

تعزير مشاركة النساء العربيات في السياسة

تقرير تقييم نهائي

أجرى التقييم:
مهند بيرقدار



كايان - تنظيم نسوي
Kayan - Feminist Organization

تعزير مشاركة النساء العربيات في السياسة

تقرير تقييم نهائي

أجرى التقييم:
مهند بيرقدار



كايان - تنظيم نسوي
Kayan - Feminist Organization



كايان - تنظيم نسوي
Kayan - Feminist Organization

عنوان المشروع:
"تعزيز مشاركة النساء العربيات في السياسة"
تقرير تقييم خارجي نهائي

شباط 2019

مقدّم إلى

جمعية كيان النسوية والجمعية المسيحية النسوية لخدمة السلام Cfd

حيفا

kayanfeminist.org

+972 4 866 1890

صفحاتنا على مواقع التواصل الاجتماعي:



@KayanFeminist



KayanFeministOrganization



kayanfeministorganization

أجري التقييم:
مهند بيرقدار

الفهرس

5	الفهرس
6	الملخص التنفيذي
9	مقدمة
10	نطاق المهمة
11	المنهجية
15	نتائج التقييم
23	مساهمة كيان في المشروع
32	استنتاجات وتوصيات

الملخص التنفيذي

يستعرض هذا التقرير نتائج الدراسة التقييمية النهائية للمشروع، بطلب من جمعية كيان النسوية والجمعية المسيحية النسوية لخدمة السلام CFD في كانون الأول 2018، بغية استقراء وتقييم أثر مشروع "تعزيز مشاركة النساء العربيات في السياسة". تقييم الفعاليات أُجري بين 18 كانون الأول 2018 ومنتصف شباط 2019.

في عام 2016، بدأت جمعية كيان النسوية بتنفيذ مشروع "تعزيز مشاركة النساء العربيات في السياسة" والذي امتد حتى نهاية 2018. الغرض المعلن من المشروع وهو خلق الظروف اللازمة لمشاركة النساء العربيات في السياسة المحلية، ووضع احتياجات النساء على الأجندة السياسية المحلية. لتحقيق ذلك، استهدف المشروع مجموعات نسائية، إلى جانب التقريب بين نساء قيادات ومجتمعاتهن المحلية، والعمل بشكل مستمر ومكثف على رفع الوعي. شمل المشروع نشاطاً جماهيرياً مكثفاً، حملات لرفع الوعي وأياماً دراسية ارتبطت مباشرة بانتخاب النساء في انتخابات السلطات المحلية لعام 2018.

استندت سيرورة التقييم إلى حد كبير على مقابلات مستنيرة معمّقة ونقاشات في مجموعات بؤرية. أُجريت المقابلات مع طاقم المشروع ومع الطاقم الإداري. التقى المقيّم أيضاً بالنساء المشاركات في نقاشات أربعة مجموعات بؤرية، أقيمت في المواقع الأربعة التي نُفذ فيها المشروع. وُزعت استبيانات على المستفيدات وعلى أفراد من المجتمع المحلي. استند المقيّم في تقييمه أيضاً على مجموعة متنوعة من الوثائق، من بينها وثائق مشاريع، تقارير، إصدارات ودراسات خارجية مرتبطة بالموضوع الذي يتناوله المشروع.

شملت السيرورة تقييم أثر المشروع على المستوى الشخصي، العائلي والمجتمعي، بالإضافة إلى مساهمة جمعية كيان في المشروع استناداً إلى الدروس المستفادة، نقاط القوة، التحديات والفرص، ويقدم التقرير توصيات لمشاريع مستقبلية. الهدف الأخير من وراء هذه السيرورة هو تقييم تجربة كل من المواقع الأربعة التي نُفذ فيها المشروع، ابتداءً من السيرورة التي مرّوا بها، الأدوات التي اكتسبها واستخدموها، عمل الطاقم وتداعله في المشروع، وتحليل نماذج المشاركة في الانتخابات.

تقييم الأثر الكلي للمشروع كان جيداً جداً، وقد اتضح ذلك في المقابلات المختلفة، المجموعات البؤرية والاستبيانات. وفقاً للتقييم، فإنّ المحاور الرئيسية للمشروع كانت كالتالي:

تغيير الخطاب حول مشاركة النساء في السياسة، تحدي الهيمنة السياسية الرجالية وزرع البذور لخطاب جديد. ساهم المشروع في تغيير مواقف ومعتقدات النساء المشاركات في كل ما يتعلق بتصورهن الذاتي في المجال السياسي ودورهن في المجلس. لقد ساهم المشروع في كسر الحاجز الذي أدى إلى إقصاء النساء من الحلبة السياسية، وها هن الآن يعتبرن أنفسهن لاعبات شرعيات في المشهد السياسي. في مواقع تنفيذ المشروع الثلاثة حيث تقرّر الترشح للانتخابات، نجحت المجموعات المشاركة في إدخال امرأة واحدة إلى المجلس البلدي، لدورة كاملة في عسфия وعرابة، وباتفاقية تناوب في شفاعمرو. قيّمت المجموعات هذه النتيجة كنجاح مهم.

نشوء مجموعات سياسية بقيادة نسائية، ووضع قضية مشاركة النساء على رأس الأجندة العامة اعتُبرا إنجازين باهرين. فقد ساهما في تلبية احتياجات واهتمامات النساء من مختلف الخلفيات والمراحل الحياتية، كما جاء على لسان إحدى الناشطات الاجتماعيات، والتي انتخبت عضوة للمجلس البلدي "على مدار آخر 20-15 عامًا فكرت كثيرًا في التداخل في المجال السياسي، ولكنني لم أجد الظروف التي تتيح ذلك". تجدر الإشارة أيضًا إلى أن المشروع استقطب نساءً لم يشاركن في السابق في أي مجموعة نسائية، وقد قالت إحداهن "من كان يظن أننا سنتحدث عن السياسة يومًا ما". بلورة هذه المجموعات هيأت الأرضية لترشح ومشاركة النساء في انتخابات عام 2018.

شكلت الأيام الدراسية وورشات العمل نقطة التقاء مهمة مع نساء أخريات خضن تجربة المشاركة السياسية، كرئيسات لسلطات محلية في الضفة الغربية مثلًا، أو كعضوات مجالس بلدية. وكان لهذه اللقاءات تأثير كبير على النساء المشاركات من حيث التحفيز والإلهام، كما قالت عضوة المجلس البلدي التي انتخبت مؤخرًا في عرابة "بعد اللقاء في رام الله وسماع قصص رئيسات السلطات المحلية في الضفة الغربية، قررت الترشح للانتخابات".

بالإضافة إلى ذلك، أشارت غالبية النساء مرارًا وتكرارًا إلى أهمية التدريبات التي ساهمت كثيرًا في إثراء معرفتهن، إذ تطرقت إلى مواضيع متعلقة بمختلف الوظائف والأدوار الموكلة للمجلس البلدي، مبناء التنظيمي، المسؤوليات والميزات. تعلّمت النساء المشاركات أيضًا الكثير عن العمل الجماهيري، التداخل والمبادرات، واكتسبن المهارات اللازمة للعمل مع الناس على تخطيط وتنفيذ مبادرات جماهيرية. من خلال هذه التدريبات، اكتسبت النساء أيضًا المهارات اللازمة للتخطيط لحملات اجتماعية والعمل مع الإعلام. أكثر من 80% من المشاركات قيمن التدريبات حول المواضيع المختلفة على أنها مهمة ومهمة جدًا.

تجدر الإشارة إلى أن نموذج العمل في المشروع كان جديدًا بالنسبة لكيان والمجتمع الفلسطيني في إسرائيل، لأنه يضم مجموعات نسائية تمثل طيفًا واسعًا من الشرائح الاجتماعية، في سيرورة طويلة الأجل التي تشمل تمكينًا شخصيًا، مبادرات جماهيرية، رفع الوعي المجتمعي والمشاركة السياسية. لقد أثبت نهج العمل الطموح هذا نجاعته وشموليته من ناحية، ولكنه انطوى من ناحية أخرى على تعقيدات وتحديات غير متوقعة، التي اضطر طاقم كيان والمجموعات النسائية لمواجهتها وتحملها لأنهن اخترن محض إرادتهن قيادة هذه السيرورة.

أخيرًا، كان لدور ومساهمة كيان في المشروع أهمية قصوى. فقد وصفت النساء الجمعية كـ "جمعية حاضنة" و "الحضن الذي يعدن إليها دائمًا". مشاعر الدفء والتقدير تجاه كيان انعكست جليًا في نقاشات المجموعات البؤرية. أعربت النساء عن تقديرهن للحضور الدائم للطاقم وسرعة استجابته، ليس فقط لطاقم المشروع، إنما لطاقم كيان بشكل عام. الميسرات اللواتي رافقن المجموعات النسائية حظين أيضًا بتقييم عالٍ من حيث المعرفة، جودة المهارات والقدرة على مساعدة النساء في المجموعة على فهم المضامين والاستشفاف على مشاركتهن.

إلى جانب المحاور الرئيسية للمشروع، كانت هناك أيضًا تحديات أثناء التنفيذ:

كان هناك تنوع كبير في تركيبة وديناميكية المجموعات. كان هناك أيضًا اختلاف بين المجموعة التي بدأت قبل الانتخابات بثلاث سنوات وتلك التي بدأت قبل الانتخابات بعشرة أشهر: فقد كانت لديهن قدرات مختلفة ومستويات مختلفة من الجاهزية للترشح للانتخابات. لذلك، كانت هناك حاجة لوضع نماذج عمل مختلفة، حسب موقع ومكانة كل مجموعة. تصميم المشروع وخطط التدخل لم تأخذ هذه الاختلافات بالحسبان، ولم تقترح سبلًا مختلفة بناءً على مكانة المجموعة.

النقص في المعلومات والإجابات القاطعة بخصوص مواضيع معينة أدى إلى توترات وصراعات، خاصة في المرحلة الأخيرة من المشروع، باقتراب موعد الانتخابات. ارتبطت هذه المواضيع بـ القيود القانونية على الترشح للانتخابات لبعض الموظفين البلديين أو الحكوميين، معلومات حول النفقات المالية المرتبطة بالحملة الانتخابية وآليات اتخاذ القرارات، احتمالات الترشح ضمن ائتلافات، وقضايا متعلقة بالموارد البشرية المطلوبة للحملات.

ذكرت أيضًا مسألة تبدل الميسرات في منتصف السيرة، فقد خلق تبدل الميسرات بليلة والنباسا في المجموعة. بناء الثقة مع الميسرة استغرق وقتًا طويلاً، والبدء من جديد مع ميسرة أخرى كان مزعجًا للمجموعة.

أحد التحديات الأخرى هو الموارد البشرية المحدودة التي خصصتها كيان لإدارة المشروع. المشروع ليس بسيطاً، ويتطلب طاقماً كبيراً. خلال لقاءات المجموعات البورية، عبرت النساء أنهن شعرن بأن طاقم كيان مثقل بالمهام، وبأنه لم تتم تلبية جميع احتياجاتهن. تم التطرق إلى هذه النقطة من قبل طاقم كيان ومن قبل عضوات المجموعة. برز ذلك في المرحلة الأخيرة تحديداً، باقتراب موعد الانتخابات. كما جاء سابقاً، لم يكن بالإمكان التنبؤ بدقة بمستوى الجهود المطلوبة لبعض مركبات المشروع، لأنه نفذ لأول مرة من قبل كيان والمجموعات النسائية.

سيرورات اتخاذ القرارات والحدود بين كيان والمجموعات النسائية لم تكن دائماً واضحة، من يقرر ماذا، خاصة في المواضيع المتعلقة بالانضمام إلى ائتلاف، تقديم الترشح والاستراتيجيات. لم توضع آلية واضحة لاتخاذ القرارات في المراحل الأولى من المشروع. لذلك، عندما اتخذت العديد من القرارات في المراحل الأخيرة باقتراب موعد الانتخابات، بعض القرارات التي اتخذت من قبل كيان أو المجموعة النسائية خلقت حالة من التوتر الشديد بين الطرفين. ثلاث مجموعات من أصل أربع أشرن إلى إته وجب عليهن بدء العمل في مرحلة أبكر، على الأقل تحديد نقاط هامة واتخاذ قرارات مفصلية: كيفية إدارة حملة انتخابية؟ من هن المرشحات في المجموعة؟ هل سيترشحن بشكل مستقل أم أنهن سيفكرن في الترشح ضمن ائتلاف؟ كيفية البت في هذه المسائل وجب أن تطرح في مرحلة أبكر من المشروع.

مقدمة

تتمتع لنيشاط كيان في مجال التمكين النسائي، قررت الجمعية أن تخطو خطوة إضافية في عملها نحو تعزيز المشاركة المباشرة للنساء العربيات في السياسة المحلية. عملت الجمعية على عدة أصعدة متوازية ومتشابكة، بحيث استهدفت مجموعات نسائية أهلية، المجتمع المدني العربي، صناع قرار عرب في مجال السياسة ومرشحي/ات للانتخابات البلدية، وذلك من خلال مختلف الأنشطة والمبادرات. من خلال التوجه التكاملي للمشاركة السياسية للنساء، استهدفت جمعية كيان مجموعات منفصلة، ولكنها في نفس الوقت مرتبطة ببعضها البعض. عملت الجمعية على تمكين النساء العربيات بواسطة الأدوات التي يحتجن إليها للمشاركة في الانتخابات، كمرشحات وكناشطات سياسيات، تحدي التمييز الجندي القائم في المجتمع العربي في مجال السياسة وتحميل السياسيين مسؤولية إنشاء وتعزيز حيز سياسي احتوائي جندياً، ووضع احتياجات النساء على الأجندة العامة. أنشطة المشروع المختلفة خلقت الظروف التي تحتاج إليها النساء العربيات للمشاركة في السياسات المحلية، ولأن يصبح جزءاً من الأجندة السياسية المحلية.

الاستراتيجية التي استخدمت لتنفيذ المشروع شملت ما يلي:

عمل شمولي نفذ مع أربع مجموعات نسائية في أربعة مواقع مختلفة: طلعة عارة، عسيفيا، عرابة وشفاعمرو. المرحلة الأولى من المشروع شملت ورشات عمل لتمكين النساء، بالإضافة إلى ورشات عمل أخرى التي استهدفت سياسيين ومجموعات تعميم المنظور الجندي. الفعاليات التي نفذت شملت أيضاً أنشطة عامة، لقاءات منزلية وورشات عمل مع الشبيبة في مدارس مختلفة.

الحملة القطرية التي طوّرت وأطلقت عبر وسائل التواصل الاجتماعي (دورك) أديرت ونفذت من قبل منتدى جسور للقيادات العربيات، وشملت شعارات، رسائل على شبكات التواصل الاجتماعي، يافطات، ملصقات وفيديوهات.

نطاق المهمة

اعتمدت منهجية التقييم على الشروط المرجعية التي وضعت من قبل طاقم كيان، والتي أخذت بعين الاعتبار الجوانب المتعددة للمشروع. لذلك، صبّ المقيّم جلّ تركيزه في تقييم علاقة، فاعلية، نجاعة، أثر واستدامة المشروع.

تمحور التقييم حول الفعاليات التي تقع ضمن نطاق المشروع. لذلك، فإن المعلومات الواردة في هذا التقرير لا يجب أن تعتبر بمثابة تقييم لبرنامج تدريبي عيني مررته إحدى المنظمات الشريكة. أيّ ذكر للمنظمات الشريكة في هذا التقرير يهدف فقط إلى عرض أمثلة.

المنهجية

مراحل التقييم

وفقاً للمبادئ التوجيهية، تم تقسيم التقييم لخمس مراحل: التحضير، تجميع وتنظيم المعلومات المتوفرة، المرحلة الميدانية، الاستبيانات والتوليف. المرحلة التحضيرية شملت لقاءً أولياً مع طاقم المشروع لعرض نبذة عن المشروع والمخرجات المتوقعة للمهمة. كانت تلك فرصة للتعرف بين طاقم المشروع والمستشار، ولتوضيح أي التباس بخصوص المهمة أو المنهجية المقترحة من قبل المستشار.

بعد اللقاء الافتتاحي، بدأت على الفور مهمة تجميع وتنظيم المعلومات المتوفرة. شملت هذه المرحلة نوعين مختلفين من المهام التي انطوت على تعديل المنهجية والأدوات المستخدمة لجمع المعلومات من مصادر ثانوية. راجع المستشار وثائق رئيسية متعلقة بالمشروع، مع التركيز على منطلقات التدخل والإطار المنطقي للمشروع. بالتعاون مع المقيّم، قامت جمعية كيان بتنسيق اللقاءات، نقاشات المجموعات البؤرية، توزيع الاستبيان بغية جمع المعلومات من مختلف أصحاب الشأن.

مرحلة التوليف شملت وضع الاستنتاجات بخصوص كلّ من الفرضيات المُختبرة وإعداد مسودة التقرير النهائي وتوصيات المقيّم.

أسئلة التقييم

تطرت أسئلة التقييم إلى الأهداف الثلاثة الواردة بوضوح في الشروط المرجعية للمشروع. ما يلي أسئلة المشروع التقييمية:

الهدف الأول للتقييم كان استقراء وتقييم أثر مشروع "النساء في السياسة" على ثلاثة مستويات:

- المستوى الشخصي: عضوات المجموعات النسائية اللواتي شاركن في المشروع في المواقع الأربعة، واللواتي ذُكرن سابقاً في الشروط المرجعية للمشروع.
- ما هو الشيء الذي وقره المشروع، والذي لم يكن بالإمكان تحقيقه بطريقة أخرى (أو في الوقت نفسه)؟
- ما هي المجالات التي شعرن فيها بتطورهن وموهن الملحوظ؟
- من خلال مشاركتهن في المشروع، ما هي التغييرات الإيجابية والسلبية التي لحظنها؟
- بنظرة إلى الوراء، ماذا كنَّ سيغيرن؟
- ما هي التغييرات التي طرأت لدى النساء، خارج نطاق المشروع؟
- كيف ترى النساء مساهمة جمعية كيان؟

- المستوى العائلي: عائلات (أو الدوائر القريبة) النساء اللواتي ترشحن لانتخابات المجالس المحلية.
 - كيف ساهمت العائلات في نجاح المشاركات في المشروع؟
 - ما هو التغيير الملحوظ الذي حدث لدى أفراد العائلة (أو الدوائر القريبة) بعد المشروع؟
 - ما هو التحدي الأكبر الذي واجهه أفراد العائلة؟ وكيف تم التغلب على هذه التحديات؟
- المستوى المجتمعي: لتقييم أثر هذا المشروع على المجتمعات المحلية في مواقع المشروع الأربعة التي ذكرت في الشروط المرجعية للمشروع.
 - كيف تعامل أهالي القرية/أفراد المجتمع المحلي مع فعاليات المشروع؟
 - كيف انعكست موافقتهم/اعتراضهم على المشاركة النسائية في السياسة؟
 - هل هناك أمثلة توضح التغيير الذي حصل في المجتمع بخصوص المشاركة النسائية في السياسة؟

الهدف الثاني كان تقييم مدى مساهمة جمعية كيان في المشروع، استخلاص الدروس المستفادة، تشخيص وتقييم نقاط القوة، التحديات، الفرص، وبلورة توصيات لمشاريع مستقبلية.

- ماذا كانت أهم الدروس المستفادة من سيرورة تنفيذ المشروع على مدار 3 سنوات؟
- بنظرة إلى الوراء، ما هي الأمور الذي أمكن لجمعية كيان تنفيذها بشكل مختلف؟
- ماذا كانت المعوقات الرئيسية خلال تنفيذ المشروع، وكيف تم التغلب عليها؟

الهدف الثالث كان تقييم تجربة كل موقع من مواقع تنفيذ المشروع، السيرورة التي مرّوا بها، الأدوات التي اكتسبوها، عمل الطاقم وتداخله في المشروع وفماذج المشاركة في الانتخابات.

- ماذا كانت الاختلافات السياقية في المواقع الأربعة؟
- ما هي الأسباب وراء اختيار توجّهات مختلفة في المواقع الأربعة؟
- لماذا كانت بعض التوجّهات أنجح من توجّهات أخرى؟ وهل يمكن أن تكون هذه التوجّهات أفضل/أسوأ إن طبقت في سياقات أخرى/تحت ظروف أخرى؟
- ما هي البيئة المطلوبة لتنفيذ مشروع كهذا؟

مصادر المعلومات

التوجّه المتبع شدّد على مركزية المعلومات التي زوّدها المستفيدون من المشروع، باعتبارها القاعدة الأساسية لأي استنتاج. حدّد التقييم الفرضيات الرئيسية المُختبرة لكلّ من مجالات التقييم، بناءً على المعلومات التي جمعت من المصادر المذكورة أدناه. نهج العمل هذا مهم جداً للحفاظ على مهنية ونزاهة عملية تقييم المشاريع بشكل عام، والتوجّه الموصوف في هذا التقرير بشكل خاص.

بناءً على عرض موجز لمنطلقات التدخل في هذا المشروع، فإنّ المصادر الرئيسية للمعلومات الأولية تشمل:

- طاقم كيان المتداخل مباشرة في المشروع. لقاءات التقييم مع مجموعة الهدف هذه تمحورت

- حول مجالات التقييم المتعلقة بالمخرجات، الاستدامة والعلاقة.
- المجموعات النسائية من مجموعات الهدف. قُدِّمت هذه المجموعة معلومات مهمّة حول مختلف مرّكبات المشروع. المستفيدات/النساء في هذه المجموعة يملكن أيضاً معلومات قيمة حول أثر ونجاعة المشروع، ومدى ارتباطه باحتياجاتهن.

أدوات جمع المعلومات

المنهجية المتّبعة لجمع المعلومات لهذه المهمة هي:

- مقابلات: أجريت مقابلات مهيكلّة وشبه مهيكلّة لجمع المعلومات من مصادر المعلومات الرئيسية الذين شاركوا في المشروع. استخدمت هذه الأداة تحديداً مع طاقم كيان ومع مصادر معلومات أخرى، مثل المرشحات للانتخابات، أفراد العائلة والممثلين الإعلاميين. المعلومات التي جمعت تطرقت إلى علاقة ونجاعة فعاليات المشروع.
- المجموعات البؤرية ساهمت في رسم صورة أوضح وأكثر شمولية للمجالات المختلفة التي يغطيها التقييم. ضُمّت المجموعات البؤرية مشاركات من موقع المشروع الأربعة. ضُمّت كل مجموعة بؤرية 4-7 مشاركات، وامتدت لساعتين. المجموعات البؤرية تبلورت بطريقة ترسم صورة واضحة لأثر المشروع على المستفيدين، مدى ارتباطه باحتياجاتهم واحتمال استدامته المستقبلية.
- قدمت الاستبيانات معطيات نوعية بخصوص النساء في السياسة، ووُزِعَ هذا الاستبيان على المشاركات في مواقع المشروع الأربعة/المجموعات النسائية. أُعدّ استبيان إضافي لأفراد المجتمع المحلي والذي وُزِعَ في ثلاثة مواقع من المواقع الأربعة.

اختيار العينة

اعتمدت عملية التقييم على المعلومات التي جمعت من مصادر مختلفة. اختيار المشاركات استند إلى الفئة التي أدرجت فيها المشاركة (نوع الفعاليات التي شاركت فيها المشاركة) والجهة/المجتمع المحلي الذي تنتمي إليه/إلى. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ التصميم العام للمجموعات البؤرية عكس التنوع الجغرافي والثقافي للمستفيدين من المشروع. الجدول أدناه يقدّم مزيداً من المعلومات حول المتغيرات الرئيسية المرتبطة بالمشاركات في سيرة جمع المعلومات.

استبيانات	مقابلات	مجموعات بؤرية	
2	9	4	العدد الكلي للفعاليات
247	9	19	العدد الكلي للمشاركات
	2	-	طاقم كيان
	3	4 مشاركات	حسب الموقع: عسيفيا
	2	7 مشاركات	شفاعمرو
	1	4 مشاركات	عرابة
	0	4 مشاركات	طلعة عارة
25			استبيانات المشاركات
222			استبيانات المجتمع المحلي
	1		الإعلام

تحليل المعطيات

جمع المعطيات في إطار هذه المهمة كان نوعيًا وكميًا. تم تحليل المعطيات النوعية بناءً على الأسئلة المطروحة في التقييم. تم تحديد فئات الإجابات حسب كل من الأسئلة الواردة في الشروط المرجعية للمشروع. تمت المقارنة بين الإجابات المختلفة لتأكيد صحة المعلومات التي جمعت من المصادر المختلفة. تم تحليل المعطيات الكمية لاستقراء وتقييم المشروع بأكمله.

نتائج التقييم

تطرق التقييم إلى ثلاثة أهداف:

- الأثر على المستوى الشخصي، العائلي والمجتمعي.
- مساهمة كيان في هذا المشروع
- الدروس المستفادة، نقاط القوة، التحديات، الفرص، ويستعرض المشروع أيضًا توصيات لمشاريع مستقبلية.

تقييم تجربة كل موقع من المواقع الأربعة في هذا المشروع، ابتداء من السيرورة التي مرّوا بها، عمل الطاقم وتداخله في المشروع وتحليل نماذج المشاركة في الانتخابات.

الأثر على المستوى الشخصي

أحد أهم آثار المشروع هو تعزيز تقدير الذات لدى النساء المشاركات، الثقة بالنفس، الإيمان بقدرتهن على إحداث تغيير كمجموعة والإيمان بقدرتهن على أن يكونوا في موقع صنع قرار في المجلس المحلي. إحدى الجمل التي كررتها النساء في المجموعات البؤرية كانت "يمكنهن تحقيق ذلك". المجلس المحلي لا يجب أن يكون حكرًا على الرجال، ومشاركة النساء في الانتخابات ضرورية لخلق التغيير المرجو. قالت إحدى المشاركات في المجموعة "لم أحلم يومًا أن أكون جزءًا من حملة انتخابية بلدية". لقد طوّر المشروع لدى النساء توجهًا ممنهجيًا بخصوص المشاركة السياسية في المجلس البلدي، ابتداءً من مرحلة طرح الفكرة وحتى الانضمام الفعلي للمجلس.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ المشاركة في المجموعة ساهمت إلى حد كبير في نجاح النساء وتعزيز دافعيتهن، مما منحهن الثقة والتشجيع. التعرف والتفاعل مع نساء أخريات يشغلن مناصب مختلفة في المجالس المحلية، كرئيسات سلطات محلية في الضفة العربية، أثرا عليهن بشكل إيجابي، وقد أشرن عدة مرات كيف ساهم ذلك في تغيير وجهات نظرهن بخصوص المشاركة النسائية في السياسة. وجهة النظر الجديدة التي تبنتها النساء هي أنّ الأمر ممكن. ثانيًا، أدركت النساء حجم التعقيدات والتحديات المترتبة على العضوية في المجلس البلدي أو على رئاسة سلطة محلية. ثالثًا، أشارت النساء إلى أنّ اللقاءات كانت ملهمة وتحفيزية.

بالإضافة إلى اللقاءات مع نساء أخريات، أقامت المجموعات لقاءات مع أعضاء مجالس بلدية ومع سياسيين رجال. من ناحية، ساهمت هذه الأنشطة إلى حد كبير في بلورة الوعي السياسي لدى النساء وفي إطلاعهن على الأوضاع الحالية في البلدات، ومن ناحية أخرى، وضعت هذه اللقاءات الأجندة النسائية وطموحاتهن السياسية على الخريطة المحلية، بينما تراوحت ردود أفعال الرجال بين السخرية وبين اعتبار النساء منافسات قويات. مع ذلك، عززت هذه اللقاءات من دافعية النساء لخوض السيرورة.

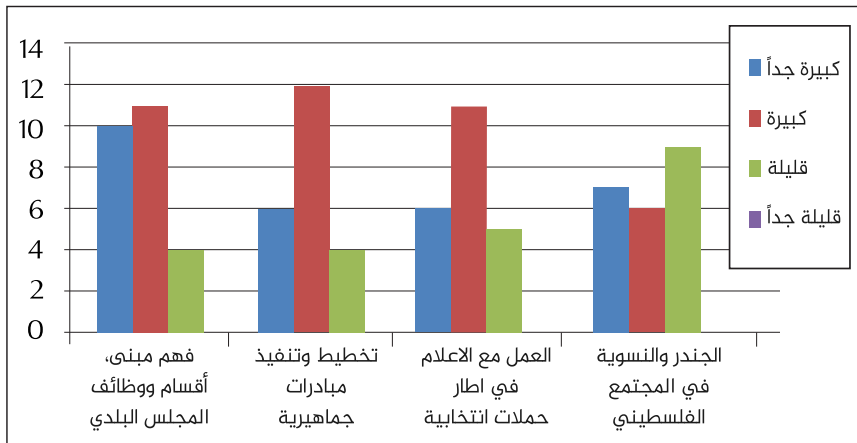
بعض النساء، خاصة النساء القياديات في البلديات الثلاث حيث ترشحن للانتخابات وانتخبن عضوات في المجلس البلدي، أشرن خلال المقابلات إلى أن فكرة الترشح للانتخابات المجلس البلدي لم تكن جديدة، وأنهن كنّ يفكرن في الأمر منذ سنوات. من ناحية أخرى، معظم هؤلاء النساء لم يجدن الظروف والبيئة المناسبة لحدوث ذلك: كان الأمر معقدًا جدًا، أو أن التوقيت لم يكن مناسبًا. عندما عرضت جمعية كيان فكرة المشروع، فإنها أكدت بذلك طموحات النساء السياسية وخلقت الحيز الذي يتيح المجال لحدوث ذلك. فقد حان الوقت لترجمة الفكرة إلى الواقع. الأهم من ذلك هو أن الدعم الذي قدّمته كيان لإنشاء المجموعات والحفاظ عليها عزز من التزام النساء وهو المجموعة.

العديد من المشاركات أفدن بأن المشروع تماشى مع احتياجاتهن، زوّدهن بالمعرفة حول عدة مواضيع مهمة لم يعرفونها جيدًا من قبل، مثل المساواة بين الجنسين، قتل النساء (أو ما يسمّى بالقتل على خلفية شرف العائلة)، الجنسانية، الامتيازات الذكورية. أضف إلى ذلك المواضيع المتعلقة بالمجلس البلدي

بشكل عام، بنيتها، آلية عمله، آلية اتخاذ القرارات، وكيفية التأثير على القرارات في السلطة المحلية وعلى الميزانيات. لولا المشروع، لما حظين بالفرصة للانكشاف على هذه المواضيع وتعميق فهمهن لها.

يتضح من الاستبيان أن هذه هي المواضيع التي ساهم المشروع في توسيعها والكشف عنها بشكل أساسي:

لأي درجة ساهم المشروع في إثراء معرفتك وتعزيز مهاراتك في المجالات التالية:



أفادت النساء بأنّ موههن وتطورهن الأساسي في المجالات المختلفة حدث على مستوى:

- التمكين الذاتي: عدد كبير من النساء أشرن إلى أنّهن اكتسبن قدرًا أكبر من الثقة، أنّهن يستطعن التحدث أمام جمهور كبير لهما يتمتعن به من معرفة حول المواضيع التي تم تناولها.

- عند الحديث علناً، تشعر النساء بأن أفكارهن تحظى بالتقدير والاحترام، أنها مهمة، مبلورة وأكثر وضوحاً، بالإضافة إلى ذلك، تتمتع النساء الآن بمزيد من القوة التي تمكنهن من المطالبة بحقوقهن من المجلس أو من أي جهة رسمية بثقة أكبر.
- **المسؤولية المجتمعية:** في أعقاب المبادرات والحملات المجتمعية في المجلس المحلي، أصبحت النساء عنواناً للمبادرات الجماهيرية والتنظيم الجماهيري. تشعر النساء بأنهن جزءاً من الحيز العام، وبأنهن لم يعدن مجرد أفراد. تداخلهن المجتمعي منحهن القوة والمسؤولية للمساهمة في إحداث تغيير مجتمعي. عبرت النساء بسعادة عن أن مشاركتهن في المشروع حسنت من مكانتهن الاجتماعية.
- **المعرفة:** بشكل عام، معظم المواضيع التي تم تناولها في المجموعات حظيت بتقييم عالٍ في مواقع المشروع الأربعة. الموضوع الأول على رأس القائمة كان المبنى التنظيمي للمجلس البلدي، آليات عمله والوظائف والمسؤوليات المختلفة فيه. الموضوع الثاني في القائمة كان اللقاءات المنزلية التي قابلت خلالها أفراداً من المجتمع المحلي لمناقشة أجدتتهن واحتياجات السكان.
- **المبادرات الاجتماعية والجماهيرية:** مبادرة مجموعة شفاعمرو كانت إعادة إحياء المنتزه العمومي وتشجيع السكان على استخدامه. عملت مجموعة عرابة على موضوع الصحة النسائية، نظمت مجموعات مشي وماراثون. عندما تشاركت المجموعتان تجاربهما، كان الحماس بادئاً عليهما. أعربت النساء عن درجة عالية من الرضا والدافعية حيال المبادرات التي نفذت. بالنسبة للبعض منهن، كانت تلك المرة الأولى التي ينظمن فيها مبادرة في الحيز العام. الفعاليات لم تكن تقليدية، كتلك التي تقام في غرف الصوف أو خلف أبواب مغلقة. نفذت هذه المبادرات في الحيز العام على مرأى السكان وجذبت العديد من الناس، الذين أبدوا ردود فعل إيجابية، رجالاً ونساءً على حد سواء. منحت هذه المبادرات النساء الفرصة للتعرف إلى مجموعات جديدة في البلدة، التي لم يكن بإمكانهن التعرف إليهن لولا المشروع. من خلال هذه المبادرات، اكتسبت النساء الثقة والمصداقية من قبل المجتمع المحلي، بغض النظر عما إذا كانت هذه المبادرات جزءاً من الحملات الانتخابية. مشاعر الاكتفاء وتحقيق الذات التي تلت هذه المبادرات سترافق النساء لوقت طويل، كما أفدن بأنفسهن.
- خاضت النساء تجارب إيجابية وسلبية خلال مشاركتهن في المشروع. التجارب الإيجابية التي تم تناولها في سيرورة التقييم شملت:
- **أنشطة تنطوي على حضور في الحيز العام،** وصفت المجموعات الأربع الأنشطة الجماهيرية على أنها مؤثرة وإيجابية، مع أن تنظيم هذه الأنشطة كان مرهقاً؛ الماراثون في عرابة، المنتزه العمومي في شفاعمرو، المؤتمر في عسفا، والفيديو القصير في طلعة عارة. العنصر المشترك لجميع هذه الأنشطة هو قابلية رؤية النساء، وقابلية رؤية النشاط ذاته الذي انطوى على مشاركة جماهيرية واسعة النطاق.

- انضمام بعض الرجال لدعم النساء، مع أنه في بداية الأمر، كان الجمهور نسائيًا بالأساس، ومع مرور الوقت، انضم رجال لحلقة الدعم. حققت النساء في عسفا إنجازًا باهرًا عندما أعرب الرجال علنًا عن دعمهم للنساء.
 - الأيام الدراسية وورشات عمل مع أعضاء مجلس وسياسيين، خاصة تلك التي أقيمت في الناصرة ورام الله، غيرت توجهات النساء حيال قدرتهن على الترشح للانتخابات. لقد ساهمت هذه الأيام الدراسية والورشات في جعل مسألة الترشح أكثر وضوحًا وأكثر معقولة.
 - تدريب أهل-وصفت النساء هذا التدريب على أنه مثرٍ وثقفي في كل ما يتعلق بتقديم الذات وكيفية تطوير الحملات. ساعد هذا التدريب النساء على تطوير حملات، وكان أمامهن متسع من الوقت للتفكير في الأمر بدقة وعمق.
 - المكانة الاجتماعية: النساء أصبحن معروفات أكثر وعرضة للمساءلة حول نشاطهن.
- بالنسبة للتجارب الإيجابية التي عقبها المشروع، أشارت العديد من النساء إلى أنهن أصبحن أكثر جرأة للمطالبة بحقوقهن والتعبير عن أنفسهن بوضوح وجزم، سواء في مكان العمل أو في المنزل، وذلك بالإضافة إلى قدرتهن على مطالبة المجلس البلدي بسهولة بتقديم معلومات أو اتخاذ إجراءات.

تجارب سلبية:

- انسحاب عضوات المجموعة. انسحاب بعض العضوات من ثلاث مجموعات خلال المشروع أمر سلبيًا على سير العمل، مع أن كيان اضطرر لاستقطاب عضوات جديدات. في بعض الأحيان، لم تتم معالجة هذه المسألة كما يجب.
 - الفترة الأصعب والمليئة بالضغوطات كانت الأشهر الخمسة الأخيرة قبل الانتخابات. في هذه الفترة، يجب اتخاذ العديد من القرارات، كما وطرحنا قضايا غير متوقعة والتي فاجأت النساء، مثل قرار الانضمام إلى ائتلافات أم لا، مستوى الجهود المطلوبة لقيادة الحملة، التكاليف المالية وآلية صنع القرارات في حال نشوب جدل أو خلاف. جميع هذه القضايا طرحت في فترة قريبة من الانتخابات، وفي بعض الأحيان، لم تتم معالجتها كما يجب.
- بنظرة إلى الوراء، أشارت غالبية المجموعات إلى أن تهيأتهم مسبقًا للأمور التي قد يواجهونها كانت ستوفر عليهن الكثير من الصراعات والأخطاء. بالإضافة إلى ذلك، فإن تحديد آلية متفق عليها للتواصل، اتخاذ القرارات ومشاركة معلومات ضرورية هو أمر في غاية الأهمية. الفترات الضاغطة قد تسبق الانتخابات دائمًا، ولكن لتجنب الضغط الشديد، من المهم اختيار المرشحات المناسبات للانتخابات قبل موعد الانتخابات بسنة واحدة على الأقل، ليكون أمامهن متسع من الوقت للتخضير وإطلاق وإدارة الحملات. بناء على تجربة المجموعات الثلاث، فإن نموذج العمل في عسفا، حيث تم اختيار المرشحة في مرحلة مبكرة، أثبت أنه الأكثر نجاعة. التغييرات التي حصلت في المجموعات الأخرى في

مراحل لاحقة أثرت سلباً على عمل المجموعة، على دافعيته، ديناميتها وصورته في المجتمع المحلي.

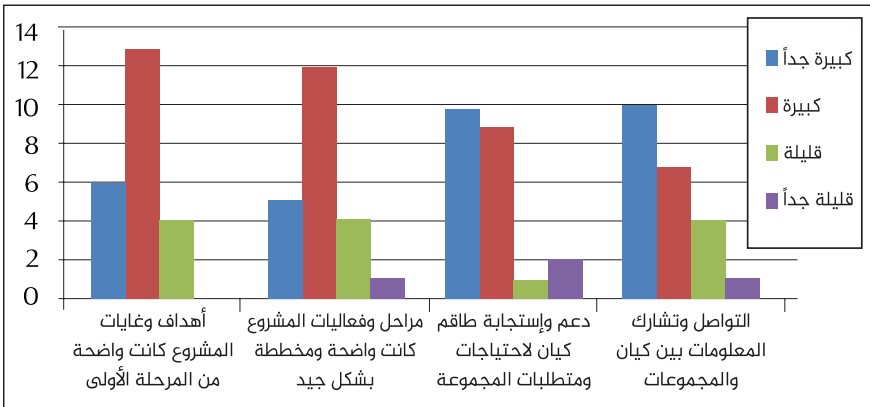
مساهمة كيان من وجهة نظر النساء:

كانت لجمعية كيان مساهمات على عدة مستويات، وأول ما خطر في أذهان النساء عندما سألن عن مساهمة كيان كان أنهن "الوقود" لنشاطهن، ولولا جهود كيان، إصرارهن، تنسيقهن ومتابعتهن، لما تمكنت المجموعة من بلوغ المكان الذي تتواجدن فيه الآن. شعرت المجموعة بأن كيان كانت دائماً داعمة للنساء، وقدمت لهن الإرشاد والتوجيه لمتابعة الطريق.

تحدثت المجموعات أيضاً عن الدعم النفسي والمعنوي، والذي قدّرتّه النساء كثيراً. كان طاقم كيان حاضراً دوماً لتشجيعهن، تحفيزهن ومساعدتهن على السير قدماً. كان ذلك مهماً جداً للمجموعات في جميع المراحل، في ظل الإحباط والاستسلام الوشيك في كثير من الحالات. بالإضافة إلى الدعم، أولت النساء أهمية قصوى لكيان من حيث المعرفة، لأن هذا المركب ساعد المجموعات على التطور أكثر فأكثر من حيث التفكير، التمكين وتحديد أجندة الانتخابات.

ساهمت كيان في تحديد خطوات واضحة في سيورة تخطيط العمل، مثل إنشاء المجموعات، اللقاءات المنزلية، المبادرات الجماهيرية، بناء الحضور الإعلامي، بناء الحملات الاجتماعية، ومن ثم إطلاق الحملات الانتخابية. جميعها كانت مراحل مهمة التي ساعدت المجموعات على تخطيط وتنظيم عملهن. الأهم من ذلك، ساهمت كيان في رؤية الصورة بشكل أوسع، إدراك مدى ارتباط العمل الجماهيري بحراك أكبر، حراك نسوي واسع النطاق، وكيفية تأثير أنشطتهن وإنجازتهن على المجتمع الفلسطيني بشكل عام.

كيف نقيّم الجوانب التنظيمية التالية للمشروع؟



الأثر على المستوى العائلي

كان للمشروع تأثير حتمي على الحلقات القريبة للمرشحات للمجتمعات للمجلس البلدي. قرار الترشح للانتخابات لم يقابل بالدعم التلقائي من قبل جميع أفراد العائلة. في بعض الحالات، طالبت العائلات القريبة النساء بالتراجع، التنازل عن قرار الترشح أو إعادة النظر في قراراتهن. في جميع المقابلات، كان التواصل عاملاً مهماً النسبة للعائلة. كانت هناك حاجة ملحة للتواصل بانفتاح مع العائلة، شرح القرار بمتابعة السيرورة وكيفية التعامل في فترة الانتخابات.

عندما تقبلت العائلة الواقع الجديد، كان الدعم واضحاً جداً وضرورياً لنجاح المشاركات في المشروع. بدأت العائلات تأخذ دوراً في المهام الفعلية، بحيث أصبح أكثر تداخلاً في الفعاليات، اللقاءات والمؤتمرات، توصيل النساء إلى اللقاءات المنزلية، طباعة وتعليق الملصقات في البلدة. بالإضافة إلى المستوى العالي من التداخل على مواقع التواصل الاجتماعي، مثل مشاركة المنشورات، دعم أجندة النساء والدفاع عنها.

تحديات على المستوى العائلي

التحدي الأكبر أمام أفراد العائلة كان مواجهة العائلة الأكبر-الحمولة، بسبب تضارب المصالح النابع عن هذا القرار. تتوقع الحمولة من كل فرد من أفرادها التصويت بشكل جماعي للمرشح الذي تختاره، للحفاظ على مكانتها في البلدة. ترشح النساء المشاركات في المشروع زرع الإجماع الذي اعتادوا عليه، خاصة لأنه سيكون على حساب أصوات المرشح الذي اختارته الحمولة. في العديد من الحالات، كانت المسألة مسألة إخلاص، إخلاص للحمولة، وفي بعض الحالات، كان الأشقاء من نفس العائلة في حيرة من أمرهم بين التصويت لوالدتهم أو لمرشح الحمولة، وفي عائلة أخرى، انتهى الأمر بتصويت الأبناء أو البنات لصالح الأم، بينما صوتت الباقيات لمرشح الحمولة أو لطرف آخر. لم يكن هناك إجماع أو رأي واحد في جميع الحالات.

تحد آخر هو الخوف من الفشل والقلق على صوت العائلة بعد الانتخابات. لقد خشوا أن يفقدوا احترامهم في المجتمع المحلي، وألا يقدر الناس جهودهم.

تحد آخر واجهه أفراد العائلات هو التعامل مع النقد والتعقيبات الهجومية ضد الأم أو الزوجة، خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي. مع الوقت، تعلموا كيفية الدفاع عن المرشحات، كيفية شرح أجندتهن وكيفية دعم هذه الأجندة والترويج لها.

واجه بعض أفراد عائلات النساء المرشحات إقصاء ومقاطعة من قبل العائلة الموسعة/الحمولة أو من قبل المعارف. حدث ذلك عندما أعلنوا عن دعمهم للأم/الزوجة المرشحة.

بما أن بعض المرشحات أعلن عن ترشحن باقتراب موعد الانتخابات، وفي الوقت نفسه شاركن عائلاتهن بالقرار، كان الأمر مفاجئاً وصعباً على العائلات. لم يكن لدى العائلات متسع من الوقت لاستيعاب الأمر، للاستعداد أو لمعرفة كيفية التعامل مع الوضع الجديد. قالت بعض النساء إن أفراد العائلة يحتاجون لمزيد من الوقت ليستعدوا للأمر في مراحل أبكر، ومن المهم مشاركة العائلة بالقرار عندما تكون المجموعة جاهزة ومتأكدة من قرار الترشح للانتخابات، قبل إعلان الأمر للجمهور.

الأثر على المستوى المجتمعي

بالنسبة لأفراد المجتمع المحلي، قسّمت ردود الأفعال إلى قسمين، الأول: ردود أفعال على المبادرات الجماهيرية، وردود أفعال على المشاركة النسائية في السياسة.

بالنسبة للمبادرات الجماهيرية، لاقت النساء ردود أفعال رائعة، إذ تعاون وشارك السكان في الفعاليات. شجّع ودعم السكان جميع هذه المبادرات: سواء إعادة إحياء المنتزه، اللقاءات المنزلية أو الماراثون. حظيت الفعاليات أيضًا بتغطية إعلامية إيجابية في الصحف، مواقع الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. من خلال العمل الجماهيري، أنشأت النساء علاقات مع أشخاص معينين بالانضمام إلى مبادراتهن.

على مستوى المشاركة السياسية، كانت هناك ردود أفعال متباينة. أعرب بعض الناس عن سعادتهم بترشح النساء أخيرًا للانتخابات. من ناحية أخرى، أعرب عدد كبير من الناس عن اعتراضهم على هذه الخطوة. طريقة التعبير عن هذا الاعراض اختلفت من مجموعة لأخرى:

- الاستهانة بالنساء والسخرية منهن، وعدم أخذهن على محمل الجد.

- ترهيب النساء من بيئة العمل في المجالس البلدية، ووصفها ببيئة ذكورية وعدوانية. اللغة المستخدمة لم تكن لائقة لهؤلاء النساء القديرات، وفي بعض الأحيان، سألن كيف سيتمكن من حضور لقاءات تبدأ في الساعة الـ 10:00 ليلاً، محاولة منهم للتشديد على استحالة ترشح النساء للانتخابات في مجتمعنا.

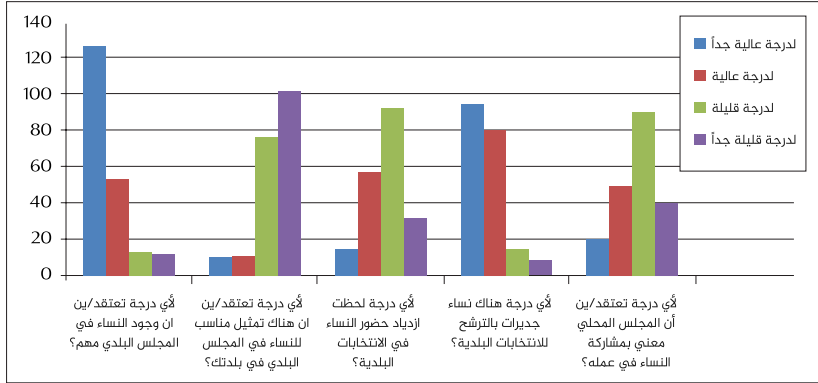
- أحد أصعب الادعاءات التي قيلت تعبيرًا عن الاعتراض على ترشّهن كان أنهن يسبن شرًا في العائلة، وأن هذا القرار غير منصف لعائلاتهن.

في بعض الحالات، قيلت هذه الملاحظات بشكل مباشر، وفي أحيان أخرى بشكل غير مباشر. الملاحظات غير المباشرة قيلت أحيانًا تحت غطاء المخاوف ومحاولات حماية النساء.

لوحظ حدوث تغيير مجتمعي إضافي خلال الانتخابات الأخيرة، حيث كان الإعلام، الإذاعة والتلفزيون متعاونين وداعمين في الترويج لأجندة النساء المشاركات في الانتخابات. أجريت مقابلات عديدة مع طاقم كيان على عدة منابر إعلامية، وحظي المشروع بتغطية إعلامية واسعة.

ولكن بالرغم من الاعتراض على ترشح النساء للانتخابات، ووفقًا لاستطلاع أجري في إطار هذا التقييم، وجد أن 87% يوافقون أو يوافقون بشدة على أن مزيدًا من النساء يجب أن يشاركن في المجالس البلدية. 88% يوافقون أو يوافقون بشدة على أن النساء يتمتعن بالمهارات اللازمة التي تؤهلهن للمشاركة في المجالس البلدية.

لأي درجة توافق/توافقين على العبارات التالية:



يوافق معظم المجيبين على أنّ المجلس البلدي والمجتمع المحلي ليسوا مستعدين بعد لدمج النساء في السياسة. 69% من المجيبين يؤمنون بأنّ المجلس البلدي غير مستعد لدمج النساء في المجلس البلدي، و71% من المجيبين يؤمنون بأنّ المجتمع المحلي غير مستعد لاندماج النساء في المجالس البلدية. 56% من المجيبين في البلدات الأربع كان يعرفون النساء المرشحات، سواء بأسمائهن الشخصية أو من خلال رؤية أسمائهن في قائمة المرشحين.

مساهمة كيان في المشروع

الهدف الثاني للتقييم هو تحديد مدى مساهمة كيان في المشروع، تحديد الدروس المستفادة، تقييم نقاط القوة، التحديات، الفرص وبلورة توصيات لمشاريع مستقبلية.

كانت لجمعية كيان مساهمات على عدة مستويات، وأول ما خطر في أذهان النساء عندما سألن عن مساهمة كيان كان إنهن "الوقود" لنشاطهن، ولولا جهود كيان، إصرارهن، تنسيقهن ومتابعتهن، لما تمكّنت المجموعة من بلوغ المكان الذي تتواجد فيه الآن. شعرت المجموعة بأن كيان كانت دائماً داعمة للنساء، وقدمت لهن الإرشاد والتوجيه لمتابعة الطريق.

تحدثت المجموعات أيضاً عن الدعم النفسي والمعنوي، والذي قدّرتّه النساء كثيراً. كان طاقم كيان حاضراً دوماً لتشجيعهن، تحفيزهن ومساعدتهن على السير قدماً. كان ذلك مهماً جداً للمجموعات في جميع المراحل، في ظل الإحباط والاستسلام الوشيك في كثير من الحالات. بالإضافة إلى الدعم، أولت النساء أهمية قصوى لكيان من حيث المعرفة، لأن هذا المركب ساعد المجموعات على التطور أكثر فأكثر من حيث التفكير، التمكين وتحديد أجندة الانتخابات.

ساهمت كيان في تحديد خطوات واضحة في سرورة تخطيط العمل، مثل إنشاء المجموعات، اللقاءات المنزلية، المبادرات الجماهيرية، بناء الحضور الإعلامي، بناء الحملات الاجتماعية، ومن ثم إطلاق الحملات الانتخابية. جميعها كانت مراحل مهمة التي ساعدت المجموعات على تخطيط وتنظيم عملهن. الأهم من ذلك، ساهمت كيان في رؤية الصورة بشكل أوسع، إدراك مدى ارتباط العمل الجماهيري بحراك أكبر، حراك نسوي واسع النطاق، وكيفية تأثير أنشطتهن وإنجازتهن على المجتمع الفلسطيني بشكل عام.

تطوير المشروع كان تتمه لعمل كيان في مجال التمكين النسائي، حقوق النساء وإنشاء حركة نسوية. خلال هذه السنوات، اتفقت العديديات من بين المشاركات في التدريبات، ناشطات العمل الأهلي، منتدى جسور وطاقم كيان على ضرورة دفع العمل قدماً نحو تعزيز المشاركة السياسية، باعتبارها الخطوة المنطقية التالية نحو التمكين النسائي الجماعي. أجرت جمعية كيان أيضاً بحثاً شمولياً حول مشاركة النساء في السياسة، والذي حدد الاتجاه الرئيسي للمشروع. من ناحية أخرى، فإن العديد من التجارب والأحداث التي وقعت خلال تنفيذ المشروع مكّنت الطاقم والمجموعات من استخلاص استنتاجات، دروساً مستفادة وأفكار موجهة جديدة بأن تؤخذ بالحسبان في السنوات المقبلة:

أ. **منظومة السلطة المحلية لا تدعم ولا ترحّب بأشخاص مهنيين تقدميين ومهّرة، وهذا لا يسري على النساء فقط، إنّما أيضاً على الشباب والرجال.** تحسين وتغيير المنظومة قد يخلق بيئة جديدة تجذب أشخاصاً ذوي قيم وتوجهات مختلفة. تطرقت كيان إلى هذه القضية العينية في معظم تدريباتها ومقابلاتها الإعلامية، وفي العديد من الفرص التي أتاحت أمامها لرفع

الوعي. في هذا الصدد، عملت جمعية كيان مع طواقم سلطات محلية على مواضيع متعلقة بالحساسية الجندرية في وضع الميزانيات، وعملت على قضيتي المسؤولية والنزاهة بالتعاون مع محامين. في العمل المستقبلي، التوجّه الذي تم تبنيه في هذا المشروع يجب أن يكون تكاملياً، ليشمل رجالاً وشباناً مقصين من المجالس البلدية.

ب. وجود مجموعة ذات مهارات قيادية مبلورة وغايات واضحة للمشاركة السياسية منذ البداية مهم جداً للنجاح وللتغلب على التحديات والأزمات التي قد تواجهها خلال السيرة. بالنسبة لمبنى المجموعة، أشارت العديد من المشاركات في المقابلات إلى أنه يفضل أن تضم المجموعة 2-3 نساء ذوات مزايا قيادية، واللواتي يُعتبرن من قبل سائر أفراد المجموعة نساء مدعّمات وجدريات بالثقة. يجب أن يكون لدى هؤلاء النساء سجل حافل بأنشطة التداخل المجتمعي، وأن يحظين باعتراف جماهيري على مستوى البلدة. في الوقت نفسه، من المهم أن يكون هناك تنوع من حيث السنّ، الديانة، الحالة الاقتصادية-الاجتماعية، لتمثّل النساء احتياجات ومصالح شرائح سكانية مختلفة في البلدة.

ت. تؤمن كيان أنّ السياسة لا يجب أن تقتصر على نساء النخبة اللواتي يتمتّعن بامتيازات خاصة. كانت تلك فكرة جوهرية التي دأبت جمعية كيان على تسليط الضوء عليها خلال جميع الفعاليات وعلى جميع المنابر. يضيف هذا التوجّه مزيداً من التحديات والمخاطر. ولكنه يحظى من ناحية أخرى بتقدير المجموعات النسائية والمجتمع المحلي ويفضى في نهاية المطاف إلى أثر إيجابي. الهدف الحالي هو أن تتداخل غالبية النساء في العمل الأهلي، وأن يعبرن عن جاهزيتهن للمشاركة في سيورات صنع القرار في السلطات المحلية. هذا التوجّه يميّز كيان عن سائر الجمعيات النسوية.

ث. الرجل الذكوري أقل خطراً من المرأة الذكورية. كان لهذا الافتراض أثر كبير على سيرة اختيار النساء المناسبات للمشاركة في المجموعات، وخاصة أولئك المناسبات للترشح للانتخابات. حاولت كيان التشديد على أنّ المعايير لاختيار النساء القياديات للترشح للانتخابات أو الانضمام لا تتلافى لا تحدّد فقط بناءً على عدد الأصوات التي ستكسبها النساء وما إذا كانت لديهن فرصة للفوز، إمّا بناءً على الأيديولوجيا والقيم التي تؤمن بها. في بعض الحالات، إصرار كيان على هذا المبدأ وُدّ صراعات. ولكن على المدى البعيد، تؤمن كيان أنّ هذا هو الهدف الأساسي للمشروع.

ج. أهمية الرسمية والعلانية. مؤتمر "عسفا الجديدة" الذي عقد للإعلان رسمياً عن ترشح النساء للانتخابات اعتبر حدثاً تحويلياً بالنسبة للنساء. فقد شعرن بأنّه أضفى قدراً من الرسمية والمصدقية على تصوّر المجتمع المحلي لهنّ. أربع نساء يجلسن أمام المجتمع المحلي ووسائل الإعلام، ويعرضن أجندتهن والقضايا المركزية في حملتهن الانتخابية. غير هذا الحدث من طريقة تصوّر سكان البلدة للنساء، وطريقة تصوّرهن هن لأنفسهن. لم تعد هناك أصوات تستهين بهن أو تتجاهلهن. وتم التواصل معهن من قبل الأحزاب لينضممن إليها، وأعلن بعض الرجال دعمهم العلني للنساء بعد المؤتمر.

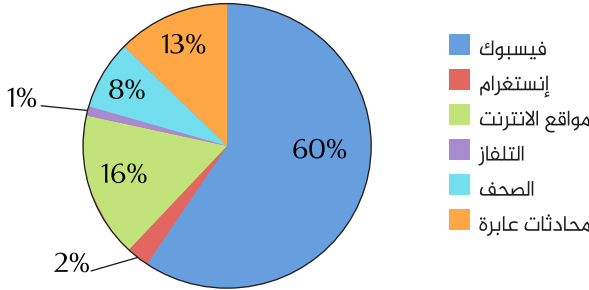
ملاحظة عامة حول ما أمكن لكيان تنفيذه بطريقة مختلفة: تجدر الإشارة إلى أن توجّه المشروع ونطاق العمل جديان ومبتكران في المجتمع الفلسطيني في إسرائيل. العديد من الاقتراحات أدناه أدرجت في التقرير بسبب التزام وتداخل الأطراف المعنية بأخذ دور في المشروع. يدمج هذا القسم بين التحديات والاقتراحات، بحيث تركز الاقتراحات أدناه على الحاجة لمواجهة التحديات:

- **بدء العمل في مرحلة أبكر، بلورة المجموعات** يجب أن تبدأ قبل الانتخابات بثلاث-أربع سنوات. سيكون أمام عضوات المجموعة متسعٌ من الوقت للتعرف إلى بعضهن البعض، بناء الثقة، تنفيذ بضع مبادرات والانكشاف بعمق على مواضيع ذات صلة.
- **تعيين عدد أكبر من عضوات الطاقم لإدارة المشروع:** إذا استمر على نفس النطاق، فإن الضغط على الطاقم سيكون على حساب تفرّغه للمجموعات في بعض الحالات، وفي حالات أخرى، عدم التفرّغ لمواجهة الصراعات والتحديات كما يجب.
- **الحفاظ على علاقة دائمة مع المجموعات، وتواصل مفتوح:** الحفاظ على تواصل قريب مع المجموعات والشرح مسبقاً متى لا يجوز لجمعية كيان قانوناً العمل معهن. الدعم المعنوي في المراحل المتقدمة من المشروع سيمنح المجموعات طاقة إيجابية. جمعية كيان كانت داعمة وحاضرة طوال المشروع. ولكن ثلاث مجموعات أعربن عن خيبة أمل من ابتعاد الجمعية في الأشهر الثلاثة الأخيرة، قبل الانتخابات، مما خلق أجواءً صعبة ومتوترة في فترة حرجة. طاقم كيان لم يكن متاحاً كما في السابق.
- **إعادة تعريف أدوار ومهام الميسرات:** معرفة أسباب الوتيرة العالية لتبديل الميسرات، إذ أن مغادرتهن واستبدالهن بأخريات أثرا على نمو المجموعة وعلى تقدّم المشروع.
- **إجراء تقييم مرحلي وتحديد مراحل مفصلة خلال المشروع:** من المهم إجراء تقييم داخلي ومرحلي للمشروع. مشروع واسع النطاق كهذا الذي يشمل فعاليات وتفاصيل كثيرة، وأبعاداً أيديولوجية، سياسية واجتماعية كثيرة، يتطلب تحديد آلية تقييم واستشفاف مُدمجة عند تصميم المشروع.
- **تعزيز المعرفة حول مواضيع متعلقة بالانتخابات، على سبيل المثال:** من هن النساء المؤهلات لتقديم ترشيحهن؟ في أي ظروف قد يؤثر الترشح على عملهن؟ ما نوع الاتفاقية التي يمكن لנסاء إبرامها مع الأحزاب المختلفة والمرشّحين المختلفين للانتخابات؟
- **تزويد المجموعات بمزيد من المعلومات، وبالسيناريوهات المحتملة** التي قد تحدث خاصة في الأشهر الستة الأخرى، بهدف الاستعداد بشكل أفضل. قد يشمل ذلك: النفقات المتوقعة لإدارة الحملة الانتخابية، كيفية بناء ميزانية وكيفية تجنب موارد للحملة. بالإضافة إلى الجزء المالي، قد تحتاج المجموعات لمعلومات حول عدد الأشخاص المطلوبين لإدارة الحملة، تعليق اليافطات في

الشوارع، التواجد في مواقع صناديق الاقتراع، المراقبة والمشاركة في لجان الانتخابات.

- **توضيح أدوار ومسؤوليات كيان والمجموعات** من البداية وحتى النهاية لتجنّب الصراعات وسوء التفاهم. يجب القيام بذلك في أولى مراحل المشروع. يشمل ذلك المبادئ والقيم الأساسية التي يقوم عليها المشروع باعتبارها الأركان الأساسية للعمل، والتي تضمن خلق تغيير حقيقي من قبل النساء في الخطاب السياسي، وليس الحفاظ على الثقافة الحالية السائدة في الحلبة السياسية.
- **تعميم نشاط المجموعات وفعاليتهن المختلفة لدعم وتعزيز الحركة النسوية** وإثرائها بواسطة انضمام ناشطات جديدات. يمكن تعميم ونشر العديد من فعاليات كيان وربطها بالحركة النسوية قيد النشوء. يمكن تحقيق ذلك بواسطة مبادرات، حملات أو ائتلافات.
- **فيسبوك:** المشروع يجب أن يشمل تدريباً مركزاً وعمماً حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. يعتبر الفيسبوك إلى حد كبير مصدر رئيسي للمعلومات للأشخاص الذين يتابعون الأخبار وتفاصيل المرشحين. أفاد 60% بأنّ الوسيلة الرئيسية التي يستخدمونها لمتابعة الانتخابات هي الفيسبوك، تليه المواقع، حسب إفادة 16% من المجيبين.

ما هي مصادر المعلومات الرئيسية لمتابعة الانتخابات والمرشحين



- يجب توسيع نطاق عمل جمعية كيان بواسطة **الائتلافات والشراكات** من أجل التعلّم المتبادل، تعزيز الأثر، التكافل الائتلافي، تغطية إعلامية واسعة، تطوير المعرفة والأبحاث، مع أنّ ذلك سيتطلب مزيداً من الجهود، وسيزيد من أثر جمعية كيان في مجالات جديدة لم يتم تناولها بعد.

- تحدي الخطاب السائد من خلال الإعلام: الإعلام يغطي أنشطة كيان الرئيسية ولا يتحدي الخطاب السائد بالقدر الكافي. بإمكان جمعية كيان العمل بشكل مكثف ومستقل ضمن حلقات دراسية أو مسابقات قصيرة مع صحفيين أو إعلاميين، ليتسنى لهم التعرف إلى توجه كيان وتوظيفه بجرأة في عملهم. إنها أيضًا فرصة لكيان للتعلم منهم وتطوير استراتيجيتها الإعلامية.
- تطوير نماذج عمل مختلفة، وليس فقط برنامج عمل واحد. يتوجب على كيان أن تطور برامج مختلفة لمجموعات مختلفة، برنامج لمجموعات ذات جاهزية ومهارات قيادية عالية، وبرنامج آخر للمجموعات التي تحتاج لفترة أطول. تحتاج بعض المجموعات لسنة واحدة قبل الانتخابات، إذا كانت جاهزة ومستعدة، بينما تحتاج مجموعات أخرى لتدخل لثلاث سنوات.
- الموازنة بين العمل المعمق مع المجموعات والعمل العرضي مع المجتمع، العمل مع المجموعات مرهق ويتطلب بذل جهود كثيرة. ولكن استثمار هذه الجهود كان على حساب العمل على المستوى المجتمعي: المدارس، تطوير شراكات، مراكز جماهيرية، ائتلافات، حملة إعلامية واسعة على الصعيد القطري.

على مستوى المجموعة:

- لا يجب بذل جهد لإقناع المجموعة بالمشاركة في المشروع، بل يجب أن تشارك من منطلق الالتزام بفكرة مشاركة النساء في السياسة. اتضح من المقابلات أن معظم النساء اللواتي ترشحن للانتخابات كنّ يخططن للانخراط في السياسة منذ وقت طويل، وما فعلته كيان هو توفير منصة تساعدهن على ترجمة طموحاتهن إلى خطة عمل فعلية.
- المجموعات يجب أن تعمل على إدارة الصراعات، اتخاذ القرارات، ديناميكية الجماعة، القرارات والسلوكيات الديمقراطية، المطواعة والأمن الشخصي، ليتمكن من التعامل بنجاح مع التحديات والمشاكل التي تحدث داخل المجموعة.
- العمل بشكل استراتيجي مع طلاب المدارس الثانوية. طلاب المدارس هم شريحة مهمة التي يجب أن تؤخذ بالحسبان. من المؤسف أنه تم تفويت هذه الفرصة خلال المشروع، فقد تأخرت المجموعات في تنفيذ المبادرات في المدارس في الفترة السابقة لامتحانات البجروت.
- يجب التخطيط للمبادرات الجماهيرية مع ربطها بالمراحل اللاحقة في الحملة السياسية، وليس معزل عنها.

الهدف الثالث للتقييم هو تقييم التجربة في كل بلدة من البلدات الأربع التي شاركت في المشروع، السيرورات التي مررن بها، الأدوات التي اكتسبها واستخدمها، عمل الطاقم، تداخله في المشروع، تحليل نماذج مشاركتهن في الانتخابات.

ليس من السهل إيجاد سيوروات موحدة ومتشابهة للمجموعات الأربع خلال المشروع، بالرغم من وجود بعض أوجه الشبه في بعض الجوانب. مع ذلك، كانت لكل مجموعة قصتها الخاصة، تحدياتها المختلفة وديناميكيتها الداخلية المختلفة، أضيف إلى أن نقاط الانطلاق كانت مختلفة من حيث الجاهزية للترشح للانتخابات، على سبيل المثال، مجموعة عسفا انضمت إلى المشروع مع العلم بأنها تنوي الترشح للانتخابات، بينما استغرق مجموعة عرابة وقتاً أطول للتوصل إلى القرار. نقطة الانطلاق اختلفت أيضاً من حيث الفترة الفاصلة بين تشكيل المجموعة وحتى موعد الانتخابات، خاصة مجموعة طلعة عارة التي انضمت في مرحلة متأخرة نسبياً، وشعرت بأنه لا يوجد أمامها متسع من الوقت للاستعداد كما يجب.

مع ذلك، شاركت المجموعات الأربع في التدريبات والأيام الدراسية الرئيسية للمشروع، وعندما سألن عن التدريبات والمواضيع، عرفن جيداً المواضيع التي تناولتها التدريبات، مع أن عضوات المجموعات لم يشاركن جميعهن في التدريبات. في هذا القسم، سأطرق إلى كل مجموعة بشكل منفصل، مع إعطاء نبذة موجزة عن مزاياها ونقاط قوتها التي برزت خلال سيورواتها، العوامل البيئية والخارجية التي أثرت على عملها، والتحديات والدروس المستفادة.

كان لمجموعة عسفا منذ البداية هدف واضح للترشح للانتخابات. السبب وراء انضمام النساء لمشروع المشاركة النسائية في السياسة كان من منطلق العلم بأن المشروع سيساعدهن على التخطيط للحملة الانتخابية وإطلاقها، تطوير قدراتهن وتعلم كيفية مواجهة التحديات.

المزايا ونقاط القوة: بعض النساء المشاركات في المجموعة معروفات في البلدة، فقد عملن في جهاز التربية والتعليم، عملن كمربيات لعشرات السنين، شاركن في بعض النضالات الجماهيرية وأثرن على حياة العديد من الناس، لذلك، فهن يحظين بالثقة والمصداقية. ساعد ذلك المجموعة على اكتساب دعم العديد من الناس بسرعة نسبية، ولم يحتجن لبناء سمعة إيجابية من الصفر. بالإضافة إلى ذلك، فإن الطبقة الاجتماعية التي ينتمين إليها هي الطبقة الوسطى-العليا، ولديهن مسيرة مهنية متينة. لذلك، لم توجه لهم تقريباً أي اتهامات بالسعي لإيجاد عمل أو كسب المال.

من بين العوامل الرئيسية التي ساهمت في نجاح المجموعة هو الاختيار والاتفاق المبكر على المشاركة التي ستترشح للمجلس البلدي، ودعمها طوال السيرة، بدون أي تغيير أو تردد، سواء في المرشحة أو في أجندة المجموعة وبرنامجه الانتخابي. هذا الاتساق والتوافق في العمل والغايات، إلى جانب عمل المجموعة المتجانس، ساعدها كثيراً على اكتساب المصداقية وثقة الناس.

العوامل البيئية والخارجية: إن نشوء أحد أنجح نماذج العمل في بلدة مثل عسفا، الخاضعة لهيمنة الدينية، الفصل الجندي والتقاليد، كان مفاجئاً. لم تكن عسفا متداخلة في العقود الأخيرة في الخطاب السياسي الوطني أو في الحراك النسوي. نجاح مجموعة عسفا يبث الأمل ويعتبر مصدر إلهام لبلدات أخرى تقليدية، محافظة ومتوقعة إلى حد ما.

التحديات: أحد أهم التحديات التي برزت في المقابلات مع المجموعات هي العائلة الموسّعة، الحمولة، لأنّ الانتخابات في عسفا، كما في بلدات عربية عديدة أخرى، خاضعة للانتماءات الحماثية. عندما أُخبرت النساء عائلاتهن بقرار ترشّهن للانتخابات ضمن مجموعة مستقلة، تراوحت ردود الأفعال غالبًا بين التفاجؤ والاعتراض. عبرت العائلات، علنًا وضمنيًا، عن أن هذا القرار سيؤثر سلبيًا على احتمالات مرشّحي العائلة للفوز بالانتخابات. تحدّ آخر واجهته مجموعة عسفا كان ظهور وجوه نساء درزيات في الحملة الانتخابية، على الياطات وعلى وسائل التواصل الاجتماعي. إظهار وجه النساء لم يكن مقبولًا دينيًا، واضطرت النساء لإيجاد حل لهذه المسألة.

الدروس المستفادة: المؤشّر الرئيسي لنجاح مجموعة عسفا كان المجموعة ذاتها، مع أنّها عملت ضمن بيئة غير مهيئة بعد للمشاركة النسائية في السياسة. التنوّع داخل المجموعة، قدرات النساء وتجاربهن الحياتية، كيفية تصوّرهن من قبل أهالي البلدة، مكانتهن ومصداقتهن، طبقتهن الاجتماعية والثقة التي يبثونها- كانت أيضًا من العوامل التي ساهمت في نجاحهن في الانتخابات. أضف إلى ذلك أهمية الأنشطة العامة التي أقامتها المجموعة، المؤتمّر مثلًا كان حدثًا مفصليًا في سيرورة عضوات المجموعة وأفراد عائلاتهن. أشارت جميع عضوات المجموعة إلى أنّ رسماينة وعلنية المؤتمّر أضفت أجواءً من الجدية، ومنحت المجموعة مزيدًا من القوة.

شفاعمرو: مرّت مجموعة شفاعمرو بأزمة صعبة، فتبدّل المرشحات خلال المشروع سبب حالة من اللبلة وعدم اليقين، والتي استشعرت داخل المجموعة طوال المشروع، ولم تتفق عضوات المجموعة على استراتيجية الانتخابات. أعلنت النساء أيضًا عن ترشّهن للانتخابات كقائمة مستقلة، ومن ثم انضممن إلى حزب سياسي، مما أثر سلبيًا على تصور الناس لهن. الاختلافات الاستراتيجية بين المجموعة وكيان ساهمت أيضًا في خلق هذه الأزمة. شعرت بعض عضوات المجموعة بأنّ كيان تفرض رأيها وتتدخل في قرارات المجموعة، دون أن تحترم رأي المجموعة. انعدام الثقة والتوتر بين المجموعة وكيان أدّى أيضًا إلى خلل في التواصل، واحتاج كل طرف للمزيد من الوقت لمراجعة اهتماماته واعتباراته.

المزايا ونقاط القوة: انضمت المجموعة للمشروع تنمة لمشروع سابق، وكانت هذه المجموعة قد تبلورت في السابق، وعرفت باسم "نساء القلعة". أقامت المجموعة أيضًا فعاليات جماهيرية وشاركت في مختلف التدريبات وورشات العمل حول مواضيع الجندر، المساواة والتمكين.

من خلال المشروع، عملت المجموعة أيضًا على إعادة إحياء المنتزّه البلدي العمومي، وكانت المبادرة مصدر فخر كبير للمجموعة. فقد أتاح الفرصة لإنشاء شركات جديدة، استقطاب الكثير من المتطوّعين للعمل مع النساء وخلق فرصة للعمل مع البلدية أيضًا. غيّرت هذه التجربة من تصوّر النساء لأدوارهن في البلدة، بحيث حظين باعتراف ومكانة اجتماعية، وكان لهن دور استباقي. مثّلت المجموعة أيضًا النساء في المدينة، فقد ضمّت مزيجًا من الخلفيات المتنوّعة على المستوى المهني، الديني والعمري. هذا التنوّع غير مفهوم ضمّنًا في مدينة مثل شفاعمرو، التي شهدت في السابق توترات كثيرة بين الديانات الثلاث.

العوامل البيئية والخارجية: شفاعمرو هي مركز سياسي نشط، ومن المعروف أنه توجد فيه منافسة سياسية قوية على المجلس البلدي بين شخصيات مستقلة وأحزاب سياسية. أثرت هذه الدينامية على عمل المجموعة، وخلقتمعضلة بخصوص الترشح ضمن مجموعة مستقلة، دون أي انتماء حزبي، ومع أجندة واضحة، أم الانضمام إلى حزب سياسي قائم لزيادة احتمالات الانضمام إلى المجلس البلدي، ولكن مع المساومة على أجندتها ومبادئها.

التحديات: في المرحلة الأولى من المشروع، اتفقت المجموعة على العضوة التي ستترشح للانتخابات. قبل الانتخابات بتسعة أشهر، غادرت المرشحة المجموعة، فقد قبلت استبدال زميلة لها التي استقالت من المجلس البلدي. حقيقة عضوية هذه المرشحة في حزب سياسي آخر قبل الانضمام للمجموعة، وعدم توضيح دورها في كلاً الإطارين، أدت إلى صراعات كثيرة مع المجموعة. بغياب شخصية قيادية قوية، لم يتبق أمام المجموعة خيار سوى ترشيح امرأة لم تكن جزءاً من المجموعة منذ البداية، وهذه الخطوة لم تكن مقبولة على بعض عضوات المجموعة. أدت هذه التغييرات والصراعات إلى تأجيل الكثير من الأنشطة الضرورية لنجاح الحملة الانتخابية، والعديد من القرارات في المرحلة الأخيرة اتخذت على عجل، وألغيت أعباء العمل على كاهل بضعة أفراد. المعضلة أعلاه لم تقتصر على عضوات المجموعة، إذ واجه طاقم كيان أيضاً معضلة في كيفية التعامل مع هذه الوضعية المعقدة.

الدروس المستفادة: من المهم أن توضح عضوات المجموعة مدى التزامهن، والكشف بوضوح عن أي انتماءات من شأنها خلق صراعات. هذه الخطوة ضرورية جداً لتمكين عضوات المجموعة من بناء الثقة، مع العلم مسبقاً أنه لن تكون هناك مفاجآت غير سارة. انضمام عضوات جديدة إلى المجموعة قد ينقذ المجموعة في مثل هذه الظروف، ولكنه قد ينطوي على مخاطر أيضاً، خاصة إذا كان للعضوة الجديدة دور قيادي في المجموعة، ولكنها في الوقت نفسه لا تتبنى المبادئ التوجيهية الواضحة والضمنية والقيم والمبادئ الأساسية التي تقوم عليها قرارات المجموعة. يتطلب ذلك قدرًا أكبر من الدعم حتى تعود المجموعة إلى مسارها. بالرغم من جميع التحديات التي واجهتها المجموعة، أعربت المجموعة البوريرة عن إصرارها متابعة العمل مع كيان.

عرابة

المزايا ونقاط القوة: مجموعة عرابة أيضاً كانت نشطة قبل المشروع، وسميت بـ "أطياف". نفذت المجموعة فعاليات مختلفة، ونشاطها السابق هذا زوّدها بالمهارات والمعرفة اللازمة للقيام بالعمل الجماهيري وقيادة مبادرات مجتمعية. تركزت المجموعة على مجال الصحة جذب العديد من النساء للمشاركة في المجموعة وتنظيم أول ماراثون نسائي.

التحديات: أحد التحديات هو كون اثنتين من عضوات المجموعة موظفتين في المجلس المحلي. هناك قيود على ترشح موظفي المجلس المحلي للانتخابات واستخدام المرافق البلدية لغايات سياسية. هذه القضايا غير المتوقعة شكلت عائقاً أمام المجموعة التي تم تجد مرشحات مناسبات أخريات، وترددت في الترشح للانتخابات.

التحدي الرئيسي الذي واجهته المجموعة هو الانضمام لقائمة أخرى. يكمن التحدي أولاً في تقييم مدى توافق أجندة الطرف الآخر من أجندة المجموعة، والتحدي الآخر هو من سيتخذ هذا القرار، وكيف. جزء من عضوات المجموعة في عرابة، كما في شفاعمرو، أقصين من عملية اتخاذ القرار.

الدروس المستفادة: العلاقة بين المبادرات الجماهيرية والحملات الانتخابية لم تكن دائماً واضحة، لم تنجح المجموعة في تحويل اهتمام وتداخل المجتمع المحلي في المبادرات إلى دعم فعلي خلال الانتخابات. بما أن المبادرات الجماهيرية تتطلب بذل جهود حثيثة، يجب إعادة النظر في مدى أهميتها وحيويتها.

طلعة عارة: قررت المجموعة عدم الترشح للانتخابات، معللة ذلك أساساً بضيق الوقت للاستعداد للانتخابات كما يجب. من ناحية أخرى، نجحت المجموعة في إثارة الجدل في البلدة حول احتمالية تقديم الترشيح. اهتم العديد من الناس في ذلك، وسعوا لمعرفة المزيد حول قرارهم بالترشح أو بعدم الترشح.

المزايا ونقاط القوة: رغبة قوية في المشاركة السياسية، وقد اتسمت المشاركة في السيرة بدرجة عالية من النضج، الدافعية والالتزام بالعضوية في المجموعة.

التحديات: خلافاً للبلدات الثلاث الأخرى، يوجد لطلعة عارة مجلس إقليمي الذي يضم 5 بلدات، وهو مبنى مركب يتطلب نموذج عمل مختلف وجهوداً إضافية للتعامل مع تحديات وخصائص كل بلدة. طلعة عارة هي مكان محافظ جداً، وطرح فكرة المشاركة السياسية كان خطوة شجاعة التي تتحدى المجتمع المحلي. رأى طاقم كيان أن المجموعة تتمتع بالإمكانات الملائمة للترشح للانتخابات، ولكن المجموعة اعتقدت خلاف ذلك، واحترمت جمعية كيان قرار المجموعة.

الدروس المستفادة: مع استكمال التدريب في طلعة، وعندما بدأت المجموعة جولة مناقشات جديّة مع نساء مناسبات للترشح للانتخابات، تراجعت معظم النساء خطوة إلى الوراء. ولكن هذه التجربة كانت عميقة بالنسبة لعضوات المجموعة. بنظرة عامة، يمكن تلخيص مؤشرات نجاح المجموعات على النحو التالي:

- أ. تركيبة المجموعة: من المهم أن تضم المجموعة نساءً من خلفيات مختلفة التي تمثل الجمهور العام، مع ذلك، يجب أن تكون هناك امرأتان أو ثلاث ذوات مزايا قيادية ومكانة اجتماعية على المستوى المحلي.
 - ب. المشاركة في حراك أكبر متداخل في الحلبة السياسية، الالتقاء بسيايين مختلفين، نساء عضوات في مجالس بلدية ومجموعات أخرى- كل ذلك ساهم في تحفيز المجموعات وتمكينهن.
 - ت. المعرفة السابقة بين بعض عضوات المجموعة اللواتي يتبادلن الاحترام والثقة.
- بسبب الاختلافات الكبيرة بين المجموعات والاستراتيجيات، كان من الصعب إيجاد مؤشرات نجاح أخرى غير تلك الواردة أعلاه.

استنتاجات وتوصيات

وفقاً للمجموعات البؤرية، المقابلات الشخصية والاستطلاع، أشارت النساء المشاركات بوضوح إلى أنّ المشروع أثر عليهن كثيراً من ناحية التمكين الذاتي، المعرفة والوعي لدورهن في السياسة. أعربت المجموعات الأربع عن شعورهن بتحقيق ذواتهن، بما في ذلك مجموعة طلعة عارة، التي لم ترشح للانتخابات.

من خلال اللقاءات، التدريبات، التوجيه والتمكين، نجح المشروع في تحويل فكرة المشاركة النسائية في السياسة إلى فكرة ممكنة وقابلة للتحقيق، والتي لا تقتصر على الرجال وعلى نساء النخبة. بالإضافة إلى ذلك، تشعر النساء اليوم بمسؤوليتهن لأخذ دور استباقي في المشاركة السياسية، وعدم ترك المجالس البلدية في أيدي الرجال فقط.

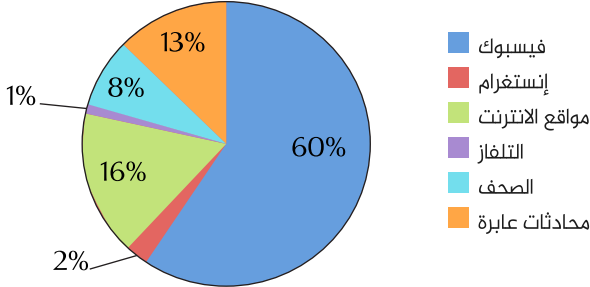
87% من المجيبين على الاستطلاع الذي وُزِعَ على أفراد المجتمع المحلي أشاروا إلى أنّهم يوافقون ويوافقون بشدة على مشاركة النساء في المجلس البلدي. 88% من المشاركين في الاستطلاع أشاروا إلى أنّهم يوافقون ويوافقون بشدة على أنه لا يوجد عدد كافٍ من النساء في المجالس البلدية. هذه النسبة المرتفعة تعكس الحاجة الماسة لتعزيز المشاركة النسائية في السياسة. ما يلي بعض التوصيات التي قد تساهم في تحقيق هدف المشروع في المستقبل:

- متابعة العمل مع المجموعات الحالية. أعربت المجموعات الأربع عن عزمها تحسين نشاطها وآليات عملها بناءً على التجارب السابقة. بالرغم من جميع التحديات، أشارت المشاركات إلى أنّهن لم يعد بإمكانهن العودة إلى دور الجمهور الاحتياطي. هذه التجربة غيرتهن كثيراً، وهن الآن أكثر عزماً وإصراراً على المتابعة.
- وضع مبادئ توجيهية أوضح لآليات اتخاذ القرارات، وتناول قضية الحدود بين كيان والمجموعات في مراحل مبكرة من المشروع.
- تحديد مراحل مهمة ومفصلية، تقييم مشترك لتقدّم عمل المجموعة، إنجازاتها وديناميكيته. المراحل المفصلية يجب أن تشمل أيضاً الفعاليات الأساسية: اللقاءات المنزلية، الحملة الجماهيرية واختيار المرشحات. هذه المراحل المفصلية تساعد على تحديد التوجّه، ويمكن استخدامها كأداة لتقييم مدى جاهزية المجموعة.
- تعميق المعرفة حول الشؤون القانونية التي تؤثر على ترشح النساء، شرح المخاطر والقيود قبل اتخاذ قرار الترشح.
- إشراك النساء المتداخلات في الحملات خلال المشروع، النساء المرشحات وأولئك اللواتي اخترن عرض المشروع في مشاريع مستقبلية. يتأثر الناس عادة عند سماع القصص والتجارب الشخصية مباشرة من النساء.
- تعميق العمل مع الإعلام، وسائل الإعلام متعاونة ومتعطّشة لتغطية قصص النساء. التركيز يجب أن يكون على قصص نساء "عاديات" اللواتي كسرن الصورة النمطية وسعين لتحقيق

طموحهن للانخراط في السلطات المحلية.

- الفيسبوك: المشروع يجب أن يشمل تدريبًا مركّزًا ومعتمًا حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. يعتبر الفيسبوك إلى حد كبير مصدر رئيسي للمعلومات للأشخاص الذين يتابعون الأخبار وتفاصيل المرشحين. أفاد 60% بأنّ الوسيلة الرئيسية التي يستخدمونها لمتابعة الانتخابات هي الفيسبوك، تليه المواقع، حسب إفادة 16% من المجيبين.

ما هي مصادر المعلومات الرئيسية لمتابعة الانتخابات والمرشحين



- إشراك وتحضير أفراد عائلات النساء المشاركات، خاصة المرشحات للانتخابات. من المهم العمل مع أفراد العائلة القريبة على: أسباب اختيار المرشحة، أهمية مشاركتهم، الأجنده، الإعلام، أين ومتى يمكنهم التداخل.

نظرة إلى المستقبل:

- ما هو دور كيان في دعم ومرافقة النساء اللواتي انتخبن عضوات للمجالس البلدية؟
- كيف يمكن لجمعية كيان، من خلال الشراكات مع نساء أخريات ومنظمات مجتمع مدني أخرى، تشخيص مجموعات نسائية ملتزمة وذات دافعية للانخراط في العمل السياسي؟
- كيف يمكن لجمعية كيان العمل بشكل مميز ومبتكر مع مجموعات نسائية مختلفة معنية بالانخراط في العمل السياسي؟



كيان - تنظيم نسوي
Kayan - Feminist Organization

كيان- تنظيم نسويّ تمّ تأسيسه عام 1998، ويطمح لمجتمع متنوع آمن وعادل وخالٍ من التمييز الجنديّ، تحظى فيه النساء العربيات الفلسطينيات بتكافؤ الفرص لتحقيق الذات، ويأخذن دوراً قيادياً ومُؤثراً في المجتمع من خلال إدراكهنّ وتحقيقهنّ لحقوقهنّ الفرديّة والجماعيّة. ولتحقيق هذا، نسعى في كيان لتشكيل حركة نسويّة ميدانيّة فاعلة وممنهجة قطرياً، تؤثر عملياً في المجتمع من خلال مواجهة مسببات وجذور قضايا وظواهر التمييز الجنديّ والدّفاع عن حقوق النساء وضمان انخراطهنّ في دوائر اتّخاذ القرار بشكل عامّ.

cf d

Empowers women.
Opens up perspectives.

أجري هذا التقييم بفضل الدعم السخي الذي قدّمته
الجمعية المسيحية النسوية لخدمة السلام- CFD

Kayan- Feminist Organization

118 Arlozorov St. Haifa 33276

Tel. 972 4 8661890

Support hotline. 972 4 8641904

Fax. 972 4 8629731

www.kayanfeminist.org